

العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. منتهى مطشر عبد الصاحب

جامعة بغداد / كلية التربية (ابن الهيثم) / قسم التربية وعلم النفس

ملخص البحث:-

يهدف البحث الحالي الى معرفة علاقة العنف المدرسي بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة من (الفاشلين وغير الفاشلين دراسياً) ، و (٦٩) متسرب من الذكور والاناث المتسربين من المرحلة المتوسطة . وقد استخدمت الباحثة مقياس العنف المدرسي المُعد من قبل (القيسي ، ٢٠٠٤) بعد ان استخرجت الصدق والثبات له . ولأجل ذلك فقد استخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون كوسائل احصائية . وتوصل البحث الى النتائج التي تشير الى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من (الفاشلين وغير الفاشلين دراسياً) ، والمتسربين من المرحلة المتوسطة من الذكور والاناث. فضلاً عن ان للعنف المدرسي أثر على الفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة . واخيراً وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

**School s' Violence and its relation to academic Failed and School s' Drop - Out among Intermediate stage Pupils
Dr. Muntaha Mutashar Abdul Sahib**

The present research aims to know the relation of Violence on academic Failed and School s' Drop - out among Intermediate stage Pupils. The sample of the research reached (400) male and female pupils (failed and not failed) , and (69) male and female that Drop – out from Intermediate stage. The researcher used scale of Violence that constructed by (AL- qaysi , 2004) after she got Validity and Reliability to it . So that she used t- test for one sample, t- test for two independent sample, and Person correlation coefficient as a statistical means. The research reached to the results that indicates raising of level of Violence among the Intermediate stage pupils (failed and not failed) and the male and female that Drop – out from Intermediate stage. So the Violence affected on academic Failed and School s' Drop - out among Intermediate stage Pupils. Finally and according to the results of the research the researcher put some Recommendations and Suggestions.

المبحث الاول التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

تعد المشكلات التربوية من بين مجالات التربية والتعليم التي لاقت اهتماماً كبيراً ، واستثارة اهتمام المتخصصين من الدارسين والباحثين ، حتى بات من المؤكد الذي لا غبار عليه ان هذا المجال من اهم مجالات التربية ، لأن المسعى الحقيقي والهدف الرئيس الذي ترغب فيه كل مؤسسة تعليمية في اي بلد هو تحقيق صورة تعكس الوضع المريح والناجح للنسق التعليمي الذي يعبر في مضمونه عن التوازن الذي يحكم النظام التعليمي ككل والذي لا يسوؤه اي مشكل مهما كان نوعه ومهما كانت درجته (عبدالغاني، ٢٠٠٧ ، ص ١٢) . ولأن الواقع المدرسي مليء بأنواع متعددة من المشكلات الدراسية التي يعاني منها بعض التلاميذ ، لذا لجأت عدة دراسات لبحث حقيقة تلك المشكلات ومدى انتشارها بين الطلبة مثل دراسة (قبيل، ١٩٨٦) التي اسفرت عن وجود مشكلات متعلقة بالجانب الدراسي فضلاً عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية .

ولأن مرحلة المتوسطة كغيرها من المراحل تزخر بالعديد من المشكلات الدراسية، لأنها تقع متزامنة مع مرحلة المراهقة التي يجمع علماء النفس على أهميتها في حياة الإنسان، كونها تمثل مرحلة حساسة وحرجة نظراً لحدوث العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدى المراهق، فضلاً عن انتقاله من مرحلة الطفولة وخصائصها إلى مرحلة المراهقة وحاجاتها وأهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها، خاصة اذا كان المراهقون يعيشون في بيئة (أسرية أو اجتماعية) مضطربة وغير مستقرة ، فالمرهق يشعر بالطمأنينة اذا كان المجتمع يهيئ له فرص النمو والإبداع ، أما إذا لم يحدث ذلك التفاعل فإن المراهق قد يلجأ إلى الانحراف والعزلة واليأس والمرض النفسي والاجتماعي والمشكلات الدراسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨ ، ١٤٨) .

ومما نلاحظه ان العنف بات يمثل احدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، ونرى تحول بعض مؤسساتنا التربوية الى مسرح تظهر فيه الاماظ المختلفة من العنف ، فظهر العنف المدرسي في الأونة الاخيرة بشكل ملفت للنظر ، مما يشير الى وجود مشكلة متنامية لها مردودها السلبي وآثارها على المجتمع (الداود، ٢٠٠٣ ، ص ١) (القبانجي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧) .

كما اكدت وجود مثل هذه المشكلة احدى الدراسات التي اجريت في العراق والتي توصلت الى ان طلبة المرحلة المتوسطة يتعرضون للعنف المدرسي (القيسي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٧) .

وقد لاحظت الباحثة ومن خلال تواجدها في المدارس المتوسطة كمشرفة تربوية للطلبة المطبقين - وبشكل لا يثير انتباه المدرسين والمدرسات والأدارة والطلبة - اشكال العنف التي يستخدمونها ضد الطلبة، او بين الطلبة انفسهم ، ويشمل العنف اللفظي والجسمي ، وربما يعكس بعض اعضاء الهيئة التدريسية وبعض الزملاء مشكلاتهم وظروفهم الخاصة على الطلبة في المدرسة بأستعمال أساليب العنف والقسوة بدلاً من أساليب التربية والتعليم القائمة على التعاون والمودة والكلمة الطيبة. كما لفت انتباهها وجود اعداد كبيرة من الراسيين او الفاشلين دراسياً والذين اعدوا السنة الدراسية للمرة الثانية ، وبعد ان حاولت الاستفسار من الطلبة الفاشلين عن سبب فشلهم الدراسي القوا اللوم على المعلم او ادارة المدرسة او زملائهم الذين يستخدمون اساليب مختلفة من العنف ضدهم . وقد اكد هؤلاء الطلبة الفاشلين رغبتهم في ترك المدرسة كغيرهم من زملائهم الذين دفعهم العنف المدرسي الى التسرب من المدرسة واللجوء الى الاعمال الحرة، او البقاء في البيت .

هذه المشكلة دفعت الباحثة الى التحري عنها، كمحاولة للتعرف عليها والحد من عواقبها، فقامت بتتبعها لدى الطلبة المتسربين ، وذلك بتوجيه سؤال الى كل من يصادفها من

المتسربين من الدراسة في المرحلة المتوسطة والذين باتوا يملأون الشوارع كباة متجولين ، ويعملون في الاسواق والمطاعم والمحلات المختلفة عن سبب تركهم الدراسة، فأشاروا الى أن اساليب التهيب والعنف المدرسي من قبل المدرسين والادارة والزملاء كانت السبب وراء تركهم الدراسة.

ومن كل ذلك برزت مشكلة البحث الحالي للوقوف على الدور الذي يلعبه العنف المدرسي في بروز مشكلتين من المشاكل الدراسية وهما الفشل الدراسي، والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، فقد اشارت احدى الدراسات التي اجريت لدراسة واقع التعليم في العراق الى ان التعليم يعاني من ضعف كفايته ، واهدار واضح يتمثل في الفشل الدراسي والتسرب المدرسي (زويلف وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٤) .

أهمية البحث :

تؤثر المدرسة تأثيراً واضحاً على طلبتها، ويأتي هذا الدور من خلال المدرس، والزملاء، وطبيعة المناهج، والادارة المدرسية ، إذ ان الطالب يتأثر بهذه البيئة، فينعكس ذلك على تحصيله الدراسي واتجاهه نحو المدرسة والدراسة وخلوه او معاناته من الاضطرابات النفسية والاجتماعية (عبدالله ، ٢٠٠٣ ، ص ١) .

ان البيئة المدرسية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء يؤثر بعضهم في البعض الآخر ، لذا فمن الضروري وجود المتعلم في بيئة تعليمية منظمة لمدة كافية ، توفر له فيها الخبرات المعرفية والأدراكية والاجتماعية والوجدانية ، لتلبية متطلباته وحاجاته النفسية والاجتماعية والفكرية (عابدين ، ٢٠٠١ ، ص ٣١٢) ، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية المسؤولة عن تنشئة الطفل بعد الأسرة، وتتميز بكونها مؤسسة نظامية تقدم التربية والتعليم (عصام وسمارة، ١٩٨٩ ، ص ١٠١).

ومما نلاحظه في الوقت الحاضر ان مشكلة العنف عموماً والعنف ضد الطلبة بصورة خاصة مشكلة مزمنة عبر التاريخ ، لم يسلم منها أي مجتمع عبر كل الازمنة والعصور، فقد كان الطلبة يتعرضون للعنف منذ الأزل ، لكن هذا العنف والاعتداء لم يحصل على تسمية معترف بها رسمياً الا مؤخراً ، فنرى اليوم ان الطلبة في العالم بشكل عام وفي العالم العربي بشكل خاص يواجهون تحديات مصيرية وفي مختلف جوانب الحياة، إذ يتعرض الطالب العربي يومياً للعنف والاهمال والاستغلال بأشكاله سواء كان في الشارع ، ام في داخل المنزل ، ام في المدرسة ، ام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، ام في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يستهدف وجوده ، او حرمانه معنوياً ونفسياً من كافة حقوقه الانسانية الأساسية ، وبذلك فالعنف قضية صحة عامة، تُخلف جراحا جسدية ونفسية، بعضها لا يشف ابداً (اليونسيف، ٢٠٠١، ص ٣٤).

ويواجه طلبة المرحلة المتوسطة في العراق عنفاً مدرسياً لا يختلف كثيراً عما يواجهه طلبة المرحلة المتوسطة في المجتمعات الأخرى، فقد اصبح العنف المدرسي بأشكاله المختلفة احياناً استمراراً للعنف الأسري وخاصة والمجتمعي بعامة (ابو عليا، ٢٠٠١، ص ١٠٢) ، ووصل الى مستويات مقلقة (يحيى و دويك ، ٢٠٠٢ ، ص ١)، الى الحد الذي اتخذت وزارة التربية والتعليم في دول عديدة قرارات بعدم استخدام العنف ومنعه منعاً باتاً داخل المدرسة سواء بين المدرسين والطلبة ، او الادارة والطلبة، او الطلبة مع بعضهم البعض، وبذلك اصبحت المدرسة الحلقة الأكثر أهمية في دائرة العنف، في الوقت الذي يجب ان تكون فيه مصدر اشعاع علمي وفكري (الامارة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢) .

ومما يزيد الامر سوءاً الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس ، فقد بينت الدراسات المشار لها في (الجبوري ، ١٩٩٦) ان الطلبة المعرضين للعنف والانتهاك بأشكاله المختلفة في البيت ، او المدرسة يظهرون درجات اوطأ في مجال الأداء المدرسي او التحصيل الدراسي كما في دراسة جورج وآخرون (George et al p.306) ، ودراسة هل

(Hill,p.751)، ودراسة باسرد (Bassard, p.161) ودراسة كوبر سميث (Cooper smith ,p.22) (الجبوري، ١٩٩٦، ص ٣٠).

ومع تزايد العنف في المدارس ، نلاحظ ظهور بعض المشكلات والظواهر التي تبرز أهمية البحث الميداني ، ومنها المشكلات الدراسية كالفشل الدراسي، وهروب بعض الطلبة من المدارس بشكل ملاحظ وكبير او ما يسمى بالتسرب المدرسي ، اذ ان الأسراف في استخدام الأساعة والعنف في المدرسة يؤدي الى الكثير من أنواع الانحراف في السلوك ، فينتج عنه نفور وهروب الطلبة من الدراسة والمدرسة، والفشل الدراسي ، وسوء التكيف المدرسي ، والعدوانية (الأجاوي ونجيب ، ٢٠٠٣ ، ص ٢-٣) (رمضان ، ١٩٦٤ ، ص ١٧٥).

وهذا ما اكدته احدى الدراسات التي اثبتت ان الطلبة الذين يتعرضون للعنف وسوء المعاملة في المنزل، وتمتد ساحة القتال من منازلهم لتشمل المدرسة، يؤدي بهم هذا الى الفشل الدراسي والرسوب (احمد ابو العزائم ، ٢٠٠٣ ، ص ١).

كما اثبتت نتائج دراسة أخرى أن ابرز أسباب ترك المدرسة عند المتسربين دراسياً كانت كره المدرسة ، والتعرض للعقاب البدني (السرور ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٤).

ومع أن تلك الظاهرتان خطيرتان ، وقد تشكلان وباءاً يصل الى حد يصعب السيطرة عليه ، فإنه اصبح امرأ يمر على الأسماع، ويمضي كما لو كان امرأ طبيعياً، اذ اصبح الطلبة يعيدون الدراسة في الصف الواحد اكثر من مرة ، في حين نجد آخرون يقفزون من فوق اسوار مدارسهم الى الشارع . ويقول احد المهتمين أنه قد يكون الضغط والعنف المدرسي مثل المقررات الكثيرة في المرحلة المتوسطة والأعدادية التي تحتاج الى تحضير يومي سبباً في هروب البعض من المدرسة ، وخصوصاً ان كانت هناك مشاكل مادية وظروف منزلية صعبة تجعل الطالب يذهب الى المدرسة على مضض ، ويكون غير قادر على تحمل أي ضغط خارجي آخر ، مما يؤدي الى الهروب والتسرب (الأجاوي ونجيب ، ٢٠٠٣ ، ص ٤) .

وقد بينت نتائج الدراسات ان المراهقين يعانون من مشكلات كثيرة ومتنوعة، وتحتل المشكلات المدرسية المرتبة الاولى بينها . ومن أبرز هذه المشكلات علاقة الطالب مع زملائه ومدرسيه، والخوف من الرسوب ومن الامتحانات، وكثرة الواجبات المدرسية، وعدم توفر الوقت الكافي للمذاكرة، وشدة النظام المدرسي، وعدم عدالة المدرسين في معاملة الطلبة... الخ (معوض، ١٩٩٤، ص ٤٤٦-٤٥٤) (فتوح، ١٩٩٧، ص ٨).

ومن الحقائق التي لا تخفى على الجميع ما لظاهرتي الفشل الدراسي والتسرب المدرسي من مضار وخطورة تتمثل في الهدر التربوي ، الذي يفقد الدولة الكثير من الاموال سنوياً ، فمن المردودات السلبية للفشل الدراسي والتسرب المدرسي هو ان كل حالة فشل وتسرب تستلزم ثلاثة أضعاف النفقات التي تنفق على حالة نجاح واحدة ، اذ أن إعادة الطالب الدراسة في نفس الصف يعني ان النفقات تنفق عليه مرتين ، فضلاً عن ان المتسرب يحتاج الى عشرة أضعاف الخدمات والرعاية النفسية والاجتماعية التي تقدم الى المتعلم الناجح ، علاوة على ذلك أنها تسبب تراجعاً في قدرات المتعلم بحيث تزايد حاجاته للرعاية ، ومساعدته على تنمية قدراته ، وأعادته للحدود الطبيعية في مدة زمنية قد يصعب تحديدها ، هذا وصف لحالة فشل وتسرب واحدة ، فماذا يكون الحال اذا تعددت الحالات، واصبحت ظاهرة تتضاعف معها الأعباء على موارد المجتمع ، وتوجه اليها الجهود والنفقات ، والتي يكون من الأفضل ان توجه الى نواحي تنمية أخرى ، اذا ما تجنبنا التسرب من التعليم (عبدالقادر، ١٩٩١، ص ١٠٦) .

فضلاً عن ان الفشل يؤدي الى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والأزدهار الى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والأرشاد ، والى زيادة عدد السجون والمستشفيات (فاطمة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢) .

وعلى صعيد آخر اثبتت العديد من الدراسات ان المتسرب وخاصة في المرحلة الابتدائية قد يرتد الى الأمية ، وأن المتسربين سوف يلتحقون عاجلاً ام أجلاً بسوق العمل قبل

الأعداد المناسب والملائم الذي يمكنهم من الوقوف أمام المستجدات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة ، ويؤدي ذلك الى تخلف المجتمع ، وانخفاض انتاجيته، وعدم قدرته على اللحاق بالمجتمعات المتقدمة (النمر ، ١٩٨٩ ، ص ٨٨) .

كما ان نسبة الذين يتركون الدراسة ويبقون عاطلين عن العمل لا يستهان بها ، ولا يخفى ما للبطالة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وفي مقدمتها (الجنوح) ، اذ وجد ان اكثر من ثلاثة أرباع المليون عاطل من منطقة (كليفلاند) في مقاطعة (اوهايو) في الولايات المتحدة الامريكية عام (١٩٧٣) كانوا قد تركوا المدرسة ، كما وجد ان (٩٣%) من الذين تركوا المدارس اصبحوا عاطلين عن العمل . وقد في عام (١٩٦٢) ان (١٢٠٠) جائح تركوا المدارس قبل التخرج ، وبقوا من دون عمل (الدباغ ، ١٩٧٥ ، ص ٨٣) .

من كل ذلك نجد ان الحلقة تبدأ بالعنف المدرسي ، الذي يؤدي الى الفشل الدراسي ، الذي يدفع بالطلبة الى ترك الدراسة والتسرب من المدرسة ، وهذا الأخير لا يمكن تجاهل خطورته فقد اشارت دراسة (الامير، ٢٠٠٣) التي اجريت في العراق أن معظم افراد عينة الجانحين كانوا من المتسربين دراسياً ، اذ كانت نسبتهم (٨٢%) وهم موزعين ما بين (امي ، يقرأ ويكتب) ، وأن (٢١.٣%) هم من المتسربين من المرحلة المتوسطة ، و (١٠.٣%) هم من الطلبة الفاشلين دراسياً في المرحلة المتوسطة (الامير ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٢) .

كما اجريت دراسة في (نيويورك) على عدد من الهاربين من المدرسة بعد سنوات طويلة من هروبهم لأول مرة ، للوقوف على ما انتهت اليه مصائرهم ، وقد تبين ان (٣٠%) منهم اصبحوا مجرمين (خليفة ، ١٩٦٢ ، ص ١٤٠) .

وأفادت احدي الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة ان هروب الطفل المتواصل من المدرسة كان من الحالات الشائعة بين اكثر من (٦٠%) من الاحداث الجانحين الذين قدموا لمحاكم الاحداث الامريكية . كما اشارت دراسة مستفيضة تناولت (٢٠٢١) مجرماً ان (٤٠%) منهم سبق ان ارسلوا الى اصلاحيات الجانحين بسبب هروبهم من مدارسهم، اما العالمان (شيلدون و اليانور) فقد وجدوا ان (٦٢%) من الاحداث الجانحين الذين تناولوهما في دراستهما كانوا يكرهون المدرسة كراهية شديدة وظاهرة (غباري ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٩) .

وقد اشارت دراسة عراقية أن نسبة الاهدار التربوي (الرسوب والتسرب) في المرحلة المتوسطة كانت (٢٧.٨٨%) رسوب ، و(١.٨٦%) تسرب (زويلف وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٢) .

من كل ما سبق تبرز اهمية بحثنا الحالي في تسليط الضوء على ثلاثة متغيرات تشكل حلقة تبدأ بظاهرة العنف المدرسي ، وتنتهي اما بالفشل الدراسي ، او بالتسرب المدرسي في العراق ، بعدهما من المشكلات الدراسية، ليأتي ذلك متوافقاً مع التوجهات العربية والعالمية نحو الأهتمام بها . ولتوجيه أنظار المسؤولين في وزارة التربية الى ضرورة البحث في آثار العنف المدرسي ، فضلاً عن ظاهرتي الفشل الدراسي والتسرب المدرسي ، فضلاً عن أن أهمية البحث تنبثق من قلة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الثلاثة .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٢- التعرف على الفروق في مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) .
- ٣- التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى الفاشلين دراسياً من طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٤ - التعرف على الفروق في مستوى العنف المدرسي لدى الفاشلين دراسياً من طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) .
- ٥ - التعرف على مستوى العنف المدرسي الذي تعرض له المتسربين دراسياً من المرحلة المتوسطة .

٦ - التعرف على الفروق في مستوى العنف المدرسي الذي تعرض له المتسربين دراسياً من المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).
حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١- طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
- ٢- المتسربين دراسياً من المرحلة المتوسطة ، من الاعمار التي تتراوح ما بين ١٢ - ١٨ سنة وللثلاث سنوات الماضية من عام ٢٠٠٧ ولغاية عام ٢٠١٠ .

خامساً : تعريف مصطلحات البحث :

سيتم تعريف مصطلحات البحث الاساسية الآتية :

١ - العنف (Violence)

عرفه كل من :

- التير (١٩٩٣)

" فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوباً بأنفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل لا بد ان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية " (التير، ١٩٩٣، ص ٤٢).

- الأمير (2003) :

" سلوك يعتمد استعمال القوة بحيث يحقق أهداف القائم به ويترك ضرراً في الطرف الثاني " (الأمير، 2003، ص ١٤).

- زين العابدين (2005) :

" سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم " (درويش، ٢٠٠٥، ص ٣٣٠).

- الخالدي (٢٠٠٨) :

" التعامل مع الآخرين والأشياء بالشدة والقسوة والانفعال " (الخالدي، ٢٠٠٨، ص ٢٢٠).

من التعاريف السابقة نستنتج أن العنف سلوك يستخدم الشدة بهدف إيقاع الأذى بالآخرين.

٢ - العنف المدرسي (School Violence):

عرفه كل من :

- ابو عليا (٢٠٠١) :

" جملة الممارسات الأيذانية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلمهم أو من قبل بعضهم في المدرسة " (ابو عليا ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٧) .

- القيسي (٢٠٠٤) :

" ممارسة القوة والأكراه أو التهديد ضد الطلبة عن قصد من قبل معلمهم ، أو الادارة ، أو زملائهم في المدرسة بهدف إلحاق الأذى والضرر ، أو الأيحاء به ، وقد يكون الأذى جسماً او نفسياً او لفظياً مثل السخرية والاستهزاء من الفرد ، واسماع الكلمات البذيئة ، وفرض الآراء بالقوة ، واستخدام القوة العضلية " (القيسي، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨) .

وقد اعتمدت الباحثة هذا التعريف كتعريف نظري في هذا البحث ، كونها اعتمدت

المقياس الذي اعده (القيسي) على وفق هذا التعريف .

أما تعريف الباحثة الإجرائي للعنف المدرسي فهو :

" الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة الفاشل او غير الفاشل دراسياً او المتسرب من المدرسة من جراء اجابته على مقياس العنف المدرسي المُستخدم في هذا البحث "

٣ - الفشل الدراسي (Academic Failed) :

عرفه كل من :

- العمارة (٢٠٠٢) :

" التعثر واللاتكيف الدراسي، وعدم تحقيق الاهداف والغايات التي تدل على النجاح الدراسي " (العمارة، ٢٠٠٢، ص ١٥٧) .

- هارون (٢٠٠٣) :
 " خبرات اخفاق مستمرة في تحقيق النجاح الدراسي ، ويميل التلاميذ الذين يتعرضون لهذه الخبرات الى القاء اللوم على المدرسة ، او على المعلم، وذلك محاولة منهم للحفاظ على مستوى تقدير لذواتهم " (هارون ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٣).
- عبدالغاني (٢٠٠٧) :
 " خبرات متكررة من الاخفاق الذي يكون بعد محاولات عديدة من بذل الجهود بأي شكل من الاشكال في سبيل تحقيق النجاح والفوز بمكرمة الناجحين " (عبد الغاني ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨)
 وتعرف الباحثة الفشل الدراسي نظرياً بأنه:
 " اخفاق الفرد في تحقيق النجاح الدراسي في نهاية العام الدراسي بما يؤهله للانتقال الى صف دراسي متقدم واعادته الدراسة في نفس الصف لمرة او اكثر " .
- ٤- التسرب المدرسي (School Drop- out):
 عرفه كل من :
 - منظمة اليونسكو (١٩٧٢) :
 " هو ترك الطالب للمدرسة في اي صف من صفوفها قبل اكمال المرحلة الدراسية " (Unesco, 1972)
 - مورو و جورج (١٩٨٧) :
 " هو ترك الشخص المدرسة قبل اكمال دراسته " (Morro and George, 1987, p .) (40).
- الامير (٢٠٠٣) :
 " الهروب او التغيب الدائم عن المدرسة " (الأمير ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٠) .
 وتعرف الباحثة التسرب المدرسي نظرياً بأنه :
 " ترك الطالب او الطالبة المدرسة بالتغيب الدائم وعدم الالتحاق بالدوام اليومي فيها " .
- ٥ - المرحلة المتوسطة :
 عرفها المظفر (١٩٨٨) بأنها :
 " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية وتشمل الصفوف الدراسية الثلاث (الاول ، والثاني، والثالث) سواء اكانت منفصلة ام ضمن المرحلة الثانوية ذات السنوات الست " (المظفر ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧٨) .
 وتعرف الباحثة المرحلة المتوسطة نظرياً بأنها :
 " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية بسنواتها الست ، وتشمل ثلاثة صفوف هي (الاول، والثاني ، والثالث) المتوسط. وقد تكون مستقلة ، او تدمج مع المرحلة الاعدادية التي تشمل ثلاثة صفوف ايضاً هي (الرابع ، والخامس ، والسادس) الاعدادي فتسمى بذلك المرحلة الثانوية " .

المبحث الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

سيتم في هذا المبحث تناول متغيرات البحث الثلاثة من حيث عرض الخلفية النظرية لكل متغير، فضلاً عن عرض ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة ذات صلة بالبحث الحالي وكالاتي :

اولاً : الخلفية النظرية :

العنف :

الاتجاهات النظرية التي فسرت العنف :

ظهرت اتجاهات متعددة حاولت تفسير سلوك العنف ، ففي المنظور الديني حرم الاسلام العنف ، ووردت في القرآن الكريم آيات متعددة تحرم الاعتداء على النفس او الآخرين . وتدعو الى مكارم الاخلاق ، وعلى سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى " وَلَا تَقْرَبُوا الْقَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَفْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الأنعام/ ١٥١) . وقوله تعالى " لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا " (النساء/ ١٤٨) .

ويرى السلوكيون ان العنف سلوك متعلم عن طريق الاشراف والتعزيز. ويشابههم في هذا الرأي اصحاب نظريات التعلم الاجتماعي ، اذ يعدون سلوك العنف مهما اختلفت اشكاله، وصيغ التعبير عنه ، واختلفت مصادره ، متعلم ، ويأتي نتيجة وجود استجابة استثيرت بمثير معين . فهم يرون انه سلوك ناتج عن تراكم لعادات تعلمية تعلمها الطفل منذ الصغر ، واصبحت جزءاً من كيانه التعليمي الشامل . وقد انطلق باندورا (Banadora) في تفسير العنف من بعد تعلمي ، الا انه يأخذ منحى اجتماعي ، فيرى ان النمذجة هي اساس السلوك ، اذ ان الطفل يتعلم بمشاهدته الآخرين ، واحتكاكه بهم ، وتبدأ النمذجة للطفل اولاً في اسرته ، وبالذات والديه واخوته ، ثم الحلقة الاكبر من حوله في منطقتهم ثم مدرسته ومدينته ، حتى تصل الى البعد الاكثر اتساعاً ، وهكذا يتعلم الطفل العنف من الآخرين (بشير و ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧) .

وأكد بعض علماء المنظور التحليلي النفسي على أثر الغرائز والعواطف والاختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة، فضلاً عن العقد النفسية والإمراض النفسية المختلفة وإثرها في ذلك. وفسر التحليليون السلوك العنيف على أنه سلوك فردي يهدف الى ابعاد الألم ، والحصول على اللذة، او الدفاع عن الذات حتى وان كان على حساب الآخرين ، وهذا مرتبط بأستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد ، وينشذب اجتماعياً (عبدالله ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٥) .

ويفسر اصحاب المدرسة المعرفية ومنهم ليفن (Lewin) العنف على انه سلوك اقدام اجتماعي يلجأ اليه الفرد او الجماعة اذا لم يتمكنوا من الوصول الى تحقيق اهدافه (اهدافهم) بصورة عقلانية . وحينما يدركوا أن الحراك الاجتماعي الهائج سيحقق الهدف ، وعلى الاقل يحقق نتائج افضل من حالة الركود . اما فايكوتسكي (Vygotsky) فيرى ان الصراع بكل اشكاله هو المحرك الأساس لعملية التغيير (مهما كان نوع التغيير سلبي أو ايجابي) . وان المرحلة التاريخية الاجتماعية ، والظروف البيئية هي التي تحدد شكل الصراع ونوعه . (الزند ومحمد، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣) .

وقد فسر البايولوجيون سلوك العنف على أنه نوع من الشذوذ في التراكيب الجينية أو التركيبية الوراثية، أو على انه نتيجة عيوب ونقائص تصيب العقل البشري، أو بسبب انحرافات في وظائف الدماغ ، أو بسبب تغيرات كيميائية (عبدالله ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٣) (كولين ، ١٩٩٩ ، ص ١٨) .

تصنيف العنف :

تختلف تصنيفات العنف بحسب تنوع الثقافات ، إذ تحدد كل ثقافة أنواعاً من العنف تعرفها بأنها تهدد باستمرار حياة الجماعة، وتدعو الأفراد الى اجتنابها ، فالعديد منها يشمل على الاعراف التي سادت في الماضي ، كما يشتمل على القوانين المعاصرة على وصف العقوبات التي ينزلها المجتمع بالأفراد الذين يقومون بأفعال العنف المحرمة (التير ، ١٩٩٣ ، ص ٤٨) . ويمكن تصنيف العنف بحسب اعتبارات معينة هي :

١- بحسب اتجاهه : ويصنف إلى :
أ. الموجه إلى الآخرين : ويتمثل في اشتراك الأفراد في الجماعات المتطرفة بحثاً عن الهوية بغية إشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء وتحت قيادة قائد للجماعة الذي يمثل شكلاً من أشكال السلطة، ومن أنواعه :

- عنف الكبار ضد الصغار: ويتمثل بالعنف الذي يستخدمه الوالدين مع الأبناء .
- عنف الحوارات العلمية : ويحدث في حالة وجود اختلاف فكري ويكون مكتوب او شفهي .
ب. العنف الموجه إلى الذات : ويصنف إلى :
- عنف الأمراض النفسية والعصبية الذي يعاني منه الإنسان . وفيه يوجه الفرد العنف إلى ذاته وإلى الآخرين .

- عنف الادمان الذي يعد احد نماذج العنف الفردي (قناوي، ١٩٩٦، ص ٣٠٧-٣٢٢).

٢- بحسب مظهره : ويصنف إلى :

أ- الجسمي : ويؤدي إلى إصابة الإنسان في جسمه ويتمثل في التعذيب، أو السجن، أو القتل، أو الإبادة المنظمة، أو الترحيل الإجباري، أو الحرق، أو الضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، أو الدفع والركل.

ب- المعنوي : ويدفع بالفرد إلى الاعتقاد بأنه يمارس حريته في الوقت الذي يكون فيه مهاناً. ويدخل ضمن هذا النوع العنف النفسي الذي يصدر من شخص، أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة المتمثلة باستعمال الأهانة، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال .

ج- الجنسي: وهو اتصال جنسي باستعمال القوة ويتمثل بالتنكيل، أو الاستغلال الجنسي، والهدف منه إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي (جواد، ٢٠٠٠، ص ٢).

د- الهروبي : ويظهر في التعبير بالطرق اللاتقليدية كالأدب الساخر، أو الفن الشعبي والثقافة الشعبية التي لا تعدو في حقيقتها سوى أن تكون بمثابة احتجاجات تركز على عنصر السخرية (عبدالناصر، ١٩٩٦، ص ٤٧).

٣- بحسب مصدره : ويصنف إلى :

أ- الغريزي : وهو سلوك فطري غير مكتسب، ويستمد أصوله من حاجات الإنسان البيولوجية.
ب- المكتسب : وهو سلوك يكتسب ويتشكل نتيجة البيئة والعوامل المجتمعية، فضلاً عن العوامل الذاتية الفردية التي تتمثل في القدرات والفروق النفسية للأفراد .

٤- بحسب وضوحه : ويصنف إلى :

أ- الرمزي: وهو سلوك جانح يهدف إلى خرق القوانين .
ب- المقنع : ويظهر حينما لا يتمكن الإنسان من تحمل المسؤولية ويزداد بزيادة القمع المفروض من الخارج ، وبعجز الفرد عن التصدي لهذا القمع (مصطفى ، ١٩٧٨ ، ص ٢٥٦-٢٦٦).

٥- بحسب القوى التي تمارسه : وأصنافه :

أ- الطبقي : وتمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.
ب- السياسي : وتمارسه الدولة وبعض الجماعات السياسية .
ج- الأجتاعي والثقافي : وتمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية، وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى (ابراهيم، ١٩٩٩، ص ٤٧).

٦- بحسب حجم الأفراد القائمين به : ويصنف إلى :

- أ - الفردي : وهو ما يصدر من فرد واحد .
- ب- الجماعي : ويصدر من مجموعة أفراد كما في حالة الحرب ، ويستهدف القتل والتدمير والتخريب الجماعي، أو تعرض بعض المجتمعات إلى حالات جماعية من السلب والنهب (العيسوي، ٢٠٠٠، ص ١٥٨).
- ٧- بحسب مصدر تشريعه : ويصنف إلى :
- أ- الرسمي أو الحكومي : ويمثل عنف الدولة ومؤسساتها السياسية، والاقتصادية، والثقافية ضد المواطنين، ومن أنواعه :
- الاقتصادي : والمتمثل بالارتفاع المستمر للأسعار وتدني الخدمات التعليمية، والعلاجية، والسكانية، والتموينية، و انتشار البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل عام .
- التربوي : ويستخدمه القائمون بالعملية التربوية في تربية الأبناء والتلاميذ . فالعملية التربوية تقوم مبادئها الأساسية على الطاعة والانصياع التام .
- ب- غير الرسمي : ويتمثل بعنف المواطنين ضد النظام وهو رد فعل الأفراد على أشكال العنف الرسمي (ليلة، ٢٠٠٧ : ١٠٤-١٠٦).
- الفشل الدراسي :

للفشل الدراسي مدلولات تعددت فيها التسمية وأضطرت ، فقد ارتبط مفهومه لدى كل التربويين بمفهوم التعثر الدراسي الموازي أجرائياً للتأخر والتخلف واللاتكيف الدراسي ، وكثير من المفاهيم التي تلاقي تاريخها ، وتعمل في سبيل جعل التربية أداة لوضع الملمس على الأسباب الداخلية للمؤسسة التربوية من خلال إنتاجها . إلا أن مصطلح الفشل الدراسي له مدلول ضمني ، إذ أن استعماله يؤدي إلى افتراض أمر واقع ونهائي يتجلى في فشل تام عن متابعة الدراسة . ويقوم مثل هذا الافتراض على أساس الاعتقاد في أن حالة الفشل الدراسي غير قابلة للتعديل والتصحيح بعكس الأثر الذي يوحى به مصطلح " التعثر الدراسي " أو غيره دون اعتبار الأثر الضعيف للقاسم المشترك لكل المفاهيم من حيث حضور الآليات التي تتحكم فيها المدرسة لمعالجة أسباب التعثر الدراسي ، حيث السبب مُشخص ، والعلاج محدد يتوجه بالتحديد إلى الإجابة عن أسئلة عريضة مثل من يُدرس ؟ كيف يُدرس؟. (ضهر ، ٢٠٠٦ ، ص ١).

ولا ينفصل مفهوم الفشل الدراسي عن مقابله " النجاح الدراسي " من حيث أن انعدام الأسباب التي تؤدي إلى النجاح الدراسي لها الإحالة العميقة على دائرة الانحرافات التي فرضها الفشل الدراسي كنتيجة سلبية غيرت من خريطة استهلاك هذا المفهوم داخل الأوساط التربوية (P.44 , Kilpatrick , 1956) ، ولا يقصد هذا الفصل بين المفهومين ، فهما وجهان لعملة واحدة ، فكل ما هو فشل دراسي يحقق وضعية قابلة للعلاج انطلاقاً من إصلاح شامل للمنظومة التربوية عبر إصلاحها من الوجهة الاقتصادية والسياسية والثقافية ، أما كل ما هو تعثر أو تأخر أو تخلف دراسي فهي وضعيات قابلة للتدخل بشكل فوري داخل الوسط المدرسي ، أما فيما يتعلق بمفهوم النجاح المدرسي فهو يعكس الوضعية المريحة للنسق التربوي والمؤسسة الاجتماعية التي تحقق أهدافها في ظل النظام الثقافي السائد (ضهر ، ٢٠٠٦ ، ص ١-٢).

الأسباب المؤدية إلى الفشل الدراسي :

هناك أسباب متعددة يمكن أن تؤدي إلى الفشل الدراسي هي:

أولاً : أسباب تعود إلى الطالب نفسه : ومنها :

- ١- ضعف الثقة بالنفس : ويكون ذلك جلياً حينما لا يثق الطالب في قدراته واستعداداته العقلية، والحكم عليه مسبقاً بالعجز والفشل ، وبالتالي تضعف لديه كل الحوافز والدوافع والمؤهلات للنجاح، ويصبح الامتحان هاجساً لا يمكن تجاوزه بقدراته وامكانياته التي يرى أنها أصبحت عاجزة عن تحقيق ذلك. (العميرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٨).
- ٢- فترة المراهقة: لاشك أن فترة المراهقة هي فترة انتقالية مهمة في حياة كل فرد ، إذ تطرأ عليه تغيرات كبيرة في جميع المستويات النمائية ، ولا شك أيضاً أن الطالب خلال مرحلة

المتوسطة هو في أوج مراهقته ، مما يكون في وضع نفسي شديد التأزم خلال تعرضه لأي طارئ يقف حائلاً دون تحقيق رغباته وذاته وبقية تبعات ذلك من الحاجات.

٣- صعوبة تكوين صداقات مع الآخرين ، والشعور بالتمييز بكافة إشكاله ، والشعور بالفراغ والضيق ، من شأنه أيضاً أن يؤدي الى الفشل الدراسي ، لأن المساندة الاجتماعية مع الاصدقاء تؤدي الى اجتياز الفشل.

٤- الشعور بالهزيمة والتمزق النفسي والقلق والإحباط المتزايد والضغوط النفسية كلها تولد عقدة الفشل لدى التلاميذ.

٥- الغياب الجزئي عن الدروس ، مما يعرضه الى صعوبات في فهم الدروس وخاصة تلك التي يتطلب فهمها الحضور الجسدي والذهني.

٦- الناحية الصحية للطالب ، إذا أن إصابته ببعض الأمراض مثل ضعف السمع أو الرؤية أو غيرها ، مما تعرقل عملية مساندة التعلم بشكل دقيق.

٧- عدم رغبة الطالب في دراسة مواد معينة.

ثانياً : أسباب تعود الى أسرة الطالب : ومنها :

١- التصدع الأسري الذي ينجم عن عدم التفاهم ، وفقدان الانسجام بين الوالدين ، والذي ينتهي بهدم أركان الأسرة ، مما ينعكس على حالة الطالب الانفعالية ، فيعاني من القلق والتوتر والتمزق النفسي ، ولا يحقق نجاحاً دراسياً وهو يرى الفشل أمامه وفي أسرته.

٢- تساهم الأسرة في الفشل الدراسي للتلميذ من خلال التأنيب المفرط عند مجرد رسوبه ، وذلك في الحقيقة لن يزيده الا فشلاً.

٣- توجد بعض الأسر تفرق بين الأبناء في المعاملة ، وهي مسألة خطيرة للغاية ، ولها آثار سلبية كثيرة على الأبناء (العتابي ، ١٩٩٧ ، ص ٦٢).

ثالثاً: أسباب تعود الى المدرسة :

ذكر (سلافين ١٩٨٦) ان المدرسة حينما تعجز عن برمجة النشاطات التدريسية بطريقة منظمة وحيوية للطلبة ، وحينما لا تتوفر فيها استراتيجيات دقيقة في جذب الطالب نحو التحصيل الجيد الذي يفضي الى النجاح الدراسي ، فأنها تكون مملة ومحبطة ومخيبة للطالب ، لأن المدرسة ليست مكاناً لتعلم القراءة والكتابة فقط ، بل أنها تسعى لتعليم الطلبة أنهم متعلمون أكفاء ، وأن التعلم ممتع ومشبع لحاجاتهم . أن البيئة المدرسية الدافئة المدعمة والتي يلاقي فيها الطالب قبولاً تعد مهمة في إنجاح طلبتها بيسر دون عسر ، وإذا تجاهلت المدرسة تلك المدعمات وكانت مجرد هيكل يشكل مضمونه النظام التعليمي ، فأنها بذلك تعكس صورة الفشل الدراسي بشكل ظاهر ، ودون أدنى امعان وتمحيص ، يضاف الى ذلك عدم توفير المعلم الكفاء الذي يعرف الفروق الفردية بين تلاميذه ، ويعرف كيف يعامل كل واحد منهم على حدا ، ويستطيع أن يمارس النشاطات الدراسية بأسلوب مدرّس دون اعتباط.

ويمكن ايجاز سمات المعلم الذي يسبب الفشل الدراسي لطلبته في النقاط الآتية:

١- يفرض على الطلبة ما يريد ويختاره.

٢- لا يقيم وزناً للظروف الشخصية والنفسية والانسانية التي قد يتعرض لها طلبته.

٣- لا يثق بطلبته ، ويحرص على جعل الطلبة يعتمدون عليه في كل صغيرة وكبيرة.

٤- لا يتيح مجالاً امام الطلبة لمناقشة بعض القضايا والنشاطات التعليمية.

٥- لا يحاول معرفة مشاكل الطلبة.

٦- يستخدم العنف من حيث الإجبار والترهيب والعقاب بهدف تنفيذ ما يريد.

وتعد هذه الأسباب من النقاط الرئيسية المهمة التي تؤدي الى الفشل الدراسي لدى

التلاميذ.

مظاهر الفاشلين دراسياً :

حينما يتعرض الطالب الى الفشل الدراسي يمكن ان تظهر عليه الأعراض الآتية سواء

كلها أو معظمها :

- ١- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
 - ٢- يشرد ذهنياً ويسافر بأحلامه ، إذ يعاني من التسرب الفكري (السرحان في جو الحصة الدراسية).
 - ٣- يتخذ موقف المتلقي السلبي.
 - ٤- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.
 - ٥- لا يميل الى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم المدرسية.
 - ٦- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.
 - ٧- يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصف (ملصقات ، عبارات مكتوبة).
 - ٨- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
 - ٩- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
 - ١٠- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
 - ١١- غير متوافق نفسياً واجتماعياً وشخصياً ودراسياً.
 - ١٢- يتحدث داخل غرفة الصف .
 - ١٣- رفض تعليمات المعلم .
 - ١٤- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الدروس .
 - ١٥- عدم اداء الواجبات الدراسية بأمانة (حمدان ، ١٩٨٢ ، ص ١٦) .
- ٣ - التسرب المدرسي :

ان المدرسة تكون اول تجربة اجتماعية كبرى للطفل ، وهي المكان الذي تظهر فيه عادة اولى علامات الخطر بالنسبة لمستقبل نموه الاجتماعي ، وقد يكون الهرب من المدرسة (TRUANCY) علامة الخطر الدالة على الانحراف الاجتماعي ، حتى أطلق (برت) على الهرب من المدرسة اسم (روضة اطفال الجريمة - KINDERGARTEN OF CRIME)، إذ انه يفتح امام الطفل ابواب الجريمة ويسرع به اليها .

ويرجع التسرب المدرسي الى اسباب عديدة منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية ومنها ما يتعلق بالبيئة الاسرية وظروفها ومنها ما يتعلق بالمتسرب نفسه ، وفيما يأتي توضيح لهذه الاسباب :

١ - ما يتعلق بالبيئة المدرسية :

للمدرسة اثر كبير وواضح على الطلبة، إذ انها توفر لهم الجو الدراسي الذي يكون مشجعاً لهم على البذل والعطاء والتقدم ، او انها قد تدفعه الى الفشل والتراجع، وفي هذا الصدد يقول المربي الشهير (مكارنكو) :

" انا أو من بالقدرة غير المحددة للتأثير التربوي ، واعتقد انه اذا كان الانسان سيئاً فالمخطيء الوحيد هو المربي ، وان كان الطفل طيباً فهو مدين بذلك للتربية في طفولته ، ويكون الشخص سيئاً فقط لأنه وجد في بناء اجتماعي سيء في ظروف سيئة " . ففي المدرسة قد يكون الجو الدراسي سلبياً لدى الطالب لأنه مرهون بالقسوة والضرب والأهانة من المعلمين غير المؤهلين أو غير المتفهمين لطبيعة هذه المرحلة وخصائصها النفسية والعقلية والوجدانية ، إذ يلجأ بعض المعلمين الى الضرب والتأنيب المستمر والأهانة أو غيرها من صنوف المعاملة القاسية والجافة ، وحينما تسوء المعاملة بين التلميذ ومعلمه على هذا النحو ، يكره التلميذ المدرس ويكره المدرسة ويكره مدير المدرسة والسلطة في كافة اشكالها وصورها ، والحل امامه في هذا الموقف قد يكون في الكذب والغش والخديعة كي يرضي معلمه ويتقي سخطه، وقد يكون في الهروب من المدرسة وعدم العودة الى المنزل الا في مواعيد المدرسة (سام ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٥) .

٢ - ما يتعلق بالاسرة :

من الأسباب التي تدفع الأسرة الى جعل ابنائها متسربين دراسياً هو (الفقر) ، إذ يحدث التسرب من المدرسة حينما يكون الأبناء جزءاً من اقتصاد العائلة ، وحينما يصبحون قادرين على الحصول على عمل والأسهام في الارباح (Bert, 1996 , p . 28) ، فالحالة الاقتصادية المتردية للأسرة قد تدفع بها الى توجيه أبنائها الى ترك المدرسة والتوجه للعمل وذلك لمساعدتها في تلبية حاجاتها ، لاسيما اذا كانت الأسرة كبيرة الحجم ، فضلاً عن اقتناعها بعدم جدوى الدراسة ، وهذا يرتبط بشكل او بآخر بمستوى التعليم في هذه الأسر ، فالأب الأمي أو الأم الجاهلة قد لا تقتنع بجدوى التعليم وأهميته وتزرع في نفس الحدث فكرة ترك الدراسة، والتوجه الى العمل للحصول على المال، لمساعدة الاسرة وتوفير حاجات الحدث نفسه ، كما أن التفكك الأسري والمشاكل المستمرة داخل المنزل قد يترك ظلاله على الأبناء الطلبة ويمنعهم من الاستمرار في الدراسة نظراً للآثار السينة التي يتركها في أنفسهم .

٣ - ما يتعلق بالطالب :

هناك بعض الأسباب الشخصية التي تتعلق بالطالب المتسرب ، وهي تتوزع بين الأسباب البيولوجية المتعلقة بشكل الطالب وحجمه، أو وجود عيوب خلقية في شكله تولد لديه الشعور بالنقص عن اقرانه وتمنعه من الاستمرار لاسيما اذا ما تعرض للسخرية في المدرسة ووجهه الى أحد الالقاب التي يكرهها ، وكذلك انخفاض مستوى ذكاء الطالب الذي يولد عنده نفس الأحاسيس السابقة التي تدفعه للتسرب ، فضلاً عن رغبة الطالب بترك الدراسة والاتجاه للعمل لأسباب عديدة تم ذكرها مسبقاً . (Bert, 1996 , p . 29).

ثانياً : دراسات سابقة :

يبين جدول (١) ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من دراسات سابقة ذات صلة بالبحث الحالي

جدول (١)
دراسات سابقة

ت	اسم الباحث وسنة ومكان الدراسة	أهداف الدراسة	أدوات الدراسة	عينة الدراسة	أبرز الوسائل الإحصائية	أبرز نتائج الدراسة
١	بني (١٩٧١) العراق	التعرف على أسباب الرسوب التسرب والانتقطاع من وجهة نظر مديريات التربية في المحافظات العراقية	الاستبانات	لم تُذكر	نسبة المنوية	كان الجو المدرسي والصلة بين طلبة والمدرسين من الاسباب التي تكمن وراء رسوب الطلبة وتسربهم من المدرسة
٢	روز (Rose,1984) لولايات المتحدة الأمريكية	لتعرف على مدى استخدام الإساءة البدنية من قبل المدرسين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالصف والجنس وتأهيل الهيئة التدريسية	إستبانة الانضباط المدرسي، مقياس العنف المدرسي	(٣٢٤) معلم ومعلمة	لاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، لاختبار الثاني لعينة واحدة	انتشار واسع لأستخدام الأساءة البدنية مع الطلبة في جميع لمستويات الدراسية ، وان (٧٤%) من عينة الدراسة يستخدمون الأساءة البدنية مع تلاميذهم ، وان لأناث أكثر استخداماً للأساءة البدنية ، واتضح أيضاً ان الذين يمارسون الأساءة البدنية في المدرسة هم المدراء والمعلمون والموظفون الإداريون.
٣	النعيمي (١٩٩٩) العراق	التعرف على الفروق بين الاطفال المساء اليهم واقرائهم من غير المساء اليهم في الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل والتعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس.	مقاييس الثقة بالنفس ، الإساءة للأطفال، التكيف الاجتماعي المدرسي للمرحلة الابتدائية.	(٥٧٠) طفلاً وطفلة من الصنفين الخامس والسادس الابتدائي	لاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	وجود علاقة دالة احصائياً للعنف المدرسي مع التحصيل الدراسي الواطي ، ووجود فروق دالة احصائياً بين الاطفال المساء اليهم واقرائهم من غير المساء اليهم في الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لصالح الاطفال غير المساء اليهم، ولم تظهر فروق بين الاطفال المساء اليهم في الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي تبعاً للجنس والصف ، ووجود فروق بين الاطفال المساء اليهم في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث ، ولكنهم جميعاً يقعون في المستوى الضعيف.
٤	الماضي (٢٠٠٠) العراق	التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف بين تلاميذ المدارس الابتدائية واشكاله التي يتخذها ، والأسباب المؤدية اليها ومقترحات علاجها	م اعداد قائمة لأشكال العنف المنتشرة في المدارس الابتدائية	(٣٠) مدرسة ابتدائية	لاختبار الثاني لعينة واحدة	ان ظاهرة العنف منتشرة بين تلاميذ المدارس الابتدائية ، وان اكثر اشكال العنف انتشاراً هي الاغواط لجارحة والضرب بالأيدي والارجل، وتمزيق الكتب وتخريب الاثاث تخريب سيارات المعلمين، والكتابة على جدران المدرسة ، وقطع نباتات الحديقة ، وكتابة الكلمات النابية على سيارة المعلم ، وعدم احترام المعلم ، واستخدام ادوات جارحة ، كما ان للعنف علاقة بالفشل الدراسي
٥	بو عليا(٢٠٠١) الاردن	التعرف على أثر العنف المدرسي في شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي	مقاييس العنف المدرسي اعداد الباحث ، ومقياس القلق، ومقياس	(٢٤٥) طالباً وطالبة	لاختبار الثاني لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق بين الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي والذين لن يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي ولصالح المجموعة الاولى ، ووجود فروق بين الاناث والذكور في مستوى

			التكيف المدرسي			القلق لصالح الاثبات ، في حين لم تتوصل الدراسة الى فروق بين الجنسين في التكيف المدرسي.
٦	الزبيدي (٢٠٠٣) الاردن	التعرف على علاقة العنف المدرسي بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة	مقياس للعنف المدرسي	(١٦٠) طالباً وطالبة	لاختيار الثاني لعينتين مستقلتين	ان العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية اكثر من ممارسته في المدارس الخاصة ، وان العنف المدرسي يمارس في الصف الثامن اكثر مما يمارس في الصف السادس ، أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة، وغير دالة احصائياً.
٧	القيسي (٢٠٠٤) العراق	التعرف على العلاقة بين الضغوط المدرسية و العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	مقباسي الضغوط المدرسية والعنف المدرسي من اعداد الباحثة	(٦٠٠) طالب وطالبة من الصفين الاول والثالث المتوسط	لاختيار الثاني لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون	ارتفاع مستوى العنف المدرسي لوجه نحو الطلبة ، و وجود علاقة الة احصائياً بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي

مناقشة الدراسات السابقة:

سيتم مناقشة الدراسات السابقة بحسب النقاط الآتية:

- بلد الدراسة :

توزعت الدراسات التي تم عرضها على ثلاثة اماكن واحدة منها في الولايات المتحدة الامريكية وهي دراسة (Rose,1984) ، واربع منها في العراق وهم كل من دراسة بني (١٩٧١) دراسات النعيمي ١٩٩٩، والماضي(٢٠٠٠) ، والقيسي(٢٠٠٤)، واثنان في الاردن وهما دراستا ابو عليا(٢٠٠١) ، والزبيدي (٢٠٠٣) .
أما بحثنا الحالي فيشابه دراسات بني والنعيمي والماضي والقيسي من حيث مكان البحث وهو العراق.

- أهداف الدراسة :

تشابهت دراسة كل من روز(Rose,1984) ، والنعيمي،(١٩٩٩) و(الزبيدي، ٢٠٠٣)، و(القيسي، ٢٠٠٤) في الهدف، اذ سعت الى معرفة علاقة العنف المدرسي بجنس الطلبة والصف الدراسي الذي هم فيه ، وقد اضافت دراسة روز(Rose,1984) متغير آخر وهو تأهيل عضو هيئة التدريس، فضلاً عن التعرف عن مدى انتشار العنف المدرسي في المدارس العامة.

وقد سعت دراستا(النعيمي، ١٩٩٩) و (ابو عليا، ٢٠٠١) في معرفة أثر العنف المدرسي بمتغيرات نفسية كالثقة بالنفس ، والتكيف الاجتماعي ، والقلق ، والتكيف المدرسي والضغوط المدرسية ، وحاولت دراسة (الماضي، ٢٠٠٠) وضع حلول لهذه الظاهرة ، وسعت الى التعرف على مدى انتشار العنف في المدارس، فضلاً عن الاشكال الذي يتخذه ووضع مقترحات لعلاجها. واستهدفت دراسة (بني، ١٩٧١) التعرف على الاسباب التي تكمن وراء الرسوب والتسرب المدرسي .

- أدوات الدراسة :

استخدمت جميع الدراسات مقاييس للعنف المدرسي ، عدا دراسة (بني، ١٩٧١) التي استخدمت الاستبانة ودراسة(الماضي، ٢٠٠٠) التي استخدمت قائمة تضمنت اشكال العنف المنتشرة في المدارس.

وفي بحثنا الحالي سوف نستخدم المقياس الذي اعدته (القيسي، ٢٠٠٤) بعد التأكد من صدقه وثباته، وبذلك يتشابه بحثنا الحالي مع دراسة القيسي في المقياس المستخدم .

عينة الدراسة :

اختصت دراسة روز (Rose,1984) بالمعلمين والمعلمات ، في حين اختصت بقية الدراسات بالطلبة ، ولم تحدد دراسة الماضي افراد العينة بل حددت اعداد المدارس التي شملتها الدراسة ، أما حجم العينات فقد تراوح ما بين (١٦٠-٦٠٠). ولم تذكر دراسة (بني)، حجم العينة .

وسوف يختص بحثنا الحالي بكلا الجنسين من طلبة المرحلة المتوسطة وعددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، والمتسربين من المرحلة المتوسطة وعددهم (٦٩) متسرب .

- الوسائل الاحصائية :

لم تتجاوز الدراسات السابقة التي استعرضناها استخدام اربع وسائل احصائية هي النسبة المئوية والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون . وسوف نستخدم نفس هذه الوسائل في بحثنا هذا عدا النسبة المئوية.

- نتائج الدراسة :

بما ان دراسة روز (Rose,1984) اختلفت عن بقية الدراسات السابقة في نوع عينتها ، لذا فقد اختلفت نتائجها ، اذ اشارت الى النتائج المتعلقة بالمعلمين والمعلمات ، وتوصلت الى وجود فروق في استخدام العنف المدرسي غلى وفق متغيرات الصف والجنس لصالح الاناث ، والتاهيل لصالح الأقل تدريباً .

وتوصلت دراسة (بني، ١٩٧١) الى ان الجو المدرسي والصلة بين الطلبة والمدرسين من الاسباب التي تكمن وراء رسوب الطلبة وتسربهم من المدرسة .

اما دراستنا (الماضي ، ٢٠٠٠) و(القيسي، ٢٠٠٤) فقد اكدتا انتشار العنف في المدارس، وحددت دراسة (الماضي) الأشكال التي يتخذها العنف ، فضلاً عن اسبابه . وقد توصلت الى أن لمتابعة الأسرة والمدرسة دور في عقاب التلميذ .

وقد اشارت دراسات (النعيمي ، ١٩٩٩) و(ابو عليا ، ٢٠٠١) و(القيسي، ٢٠٠٤) الى وجود فروق بين الطلبة المتعرضين للعنف واقرانهم غير المتعرضين في الثقة بالنفس، والتكيف الاجتماعي، والضغوط المدرسية ، والتحصيل الدراسي ، والتكيف المدرسي ، لصالح غير المتعرضين للعنف . كما اشارت الى وجود فروق في مستوى القلق لدى المتعرضين للعنف ولصالح الاناث . واختلفت دراسة الزبيدي مع هذه النتيجة الأخيرة في ان علاقة العنف المدرسي بمتغير الجنس كانت سالبة ، وغير دالة احصائياً .

وسيتم مناقشة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج بحثنا الحالي في المبحث الثالث ،

وضمن عرض نتائج البحث .

المبحث الثالث

إجراءات البحث

فيما يأتي الإجراءات التي قامت بها الباحثة :

أولاً : تحديد مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمديريات التربية الست في محافظة بغداد والتابعة لوزارة التربية وهي :

- مديرية تربية الكرخ الاولى.
- مديرية تربية الكرخ الثانية.
- مديرية تربية الكرخ الثالثة.
- مديرية تربية الرصافة الاولى.
- مديرية تربية الرصافة الثانية.
- مديرية تربية الرصافة الثالثة.

ثانياً : اختيار عينة البحث واختيارها :

تم استخدام عينتين في هذا البحث وكالاتي :

١- عينة الطلبة المستمرين بالدراسة :

تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل ، إذ تم اختيار مديرية واحدة من المديريات الست التابعة لمحافظة بغداد ، فوق الاختيار على مديرية الرصافة الأولى ، ومن ثم تم عزل أسماء المدارس الخاصة بالبنات عن المدارس الخاصة بالذكور والتابعة لهذه المديرية ، واختيار مدرسة واحدة من مدارس البنات فوق الاختيار على متوسطة الياسمين للبنات في منطقة حي اور ، ومدرسة أخرى من مدارس الذكور فوق الاختيار على متوسطة آشور للبنين في منطقة الشعب ، ومن ثم تم اختيار عدد من الذكور والإناث في الصفوف الأول والثاني والثالث وعددهم (٢٠٠) ذكر و(٢٠٠) انثى ، وجدول (٢) يوضح تفاصيل عينة طلبة المرحلة المتوسطة الذين وقع الاختيار عليهم.

جدول (٢)

عينة البحث موزعين بحسب الصف والجنس

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
			الصف
١٣٥	٦٨	٦٧	الأول
١٢٣	٥٩	٦٤	الثاني
١٤٢	٧٣	٦٩	الثالث
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

واستكمالاً لاختيار عينة البحث تم تحديد الطلبة الفاشلين دراسياً في العينة السابقة ، وهم من الراسبين في الصف الواحد مرة أو مرتين والذين اعدوا الدراسة في نفس الصف الدراسي وعددهم (٧٧) طالباً وطالبة منهم (٤٥) ذكور و (٣٢) إناث . وجدول (٣) يوضح تفاصيل عينة الطلبة الفاشلين دراسياً في عينة البحث من المستمرين في الدراسة.

جدول (٣)

عينة الطلبة الفاشلين دراسياً في المرحلة المتوسطة موزعين بحسب الصف والجنس

الصف	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
الأول		٨	٥	١٣
الثاني		١٠	٩	١٩
الثالث		٢٧	١٨	٤٥
المجموع		٤٥	٣٢	٧٧

٢- عينة المتسربين من المدرسة:

تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية ، إذ تم اختيار الطلبة المتسربين من المدرسة في المرحلة المتوسطة من الاعمار التي تتراوح ما بين ١٢-١٨ وكان معظمهم يعملون في الاسواق والمحلات والمطاعم العامة ، فضلاً عن وجود نسبة منهم من العاطلين عن العمل ومعظمهن من الإناث . وجدول (٤) يوضح تفاصيل هذه العينة.

جدول (٤)

عينة المتسربين من المدرسة موزعين بحسب الجنس و العمر

العمر	الجنس	١٣-١٢ سنة	١٤ سنة	١٥-١٤ سنة	١٦-١٥ سنة	١٧-١٦ سنة	١٨-١٧ سنة	المجموع
ذكور		٥	١٠	٨	٧	٦	٥	٤١
إناث		٤	٧	٥	٦	٣	٣	٢٨
المجموع		٩	١٧	١٣	١٣	٩	٨	٦٩

ثالثاً : أدوات البحث:

تم استخدام مقياس العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة المعد من قبل (سهى شفيق القيسي) عام (٢٠٠٤) والذي يتألف من (٤٩) فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات هي العنف اللفظي وعدد فقراته (٢٠) فقرة ، والعنف النفسي وعدد فقراته (٢٣) فقرة ، والعنف الجسدي وعدد فقراته (٦) فقرة ، ومتوسط الزمن الفرضي للإجابة على المقياس كان (٢٠) دقيقة.

أما تدرج الأجابات فهو ثلاثي وعلى الترتيب (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وتعطى الدرجات (١،٢،٣) على التوالي ، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس هي (١٤٧) درجة ادنى درجة (٤٩) درجة.

واستخرجت الباحثة التي اعدت المقياس الصدق الظاهري والبنائي للمقياس ، فضلاً عن الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (٨٣%) كما استخدمت معامل الفا للاتساق الداخلي فبلغ معامل الاتساق فيها (٠.٨٦).

أما في البحث الحالي فقد تم استخراج الصدق والثبات لهذا المقياس كما يأتي :

١- استخراج صدق المقياس :

تم اجراء بعض التعديلات اللغوية التي اشارت اليها المصححة اللغوية* قبل استخراج الصدق الظاهري لمقياس حل المشكلات بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي (انظر ملحق / ١) لبيان مدى صلاحيتها للبحث الحالي ، وقد اجمع المحكمون على صلاحيتها وبنسبة اتفاق (١٠٠%) ، وبذلك تحقق صدق الاختبار.

٢- استخراج ثبات المقياس :

لأستخراج الثبات لمقياس العنف المدرسي، تم استخدام طريقة اعادة الاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدرسة (الشهيد ناظم الطبقجلي) في منطقة البلديات ، بلغ عددهم (٦٠) طالباً ، ثم اعادة تطبيقه بعد مرور اكثر من اسبوعين ، ثم استخدام معامل الارتباط بيرسون لأستخراج قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين ، وتمثل هذه القيمة المستخرجة قيمة معامل الثبات ، وقد بلغت هذه القيمة (٠.٨٢) وهذا يدل بوضوح على أن مرور الزمن لا يؤثر على موضوعية الدرجة .كما انه معامل ثبات جيد في البحوث الوصفية ، إذ يعد الثبات كذلك إذا بلغت قيمة معامل الثبات (٧٠%) فأكثر . (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨)

وبذلك اصبح مقياس العنف المدرسي ملائماً ومعداً لأستخدامه في هذا البحث بعد التأكد من صدقه وثباته (انظر ملحق / ٤) . وقد تم استخدامه مع الطلبة المستمرين بالدراسة والمتسربين منها ، الا أن تعليمات الاجابة على المقياس لكل عينة كانت مختلفة ، إذ طلب من المستمرين بالدراسة الاجابة عن فقرات المقياس بحسب ما تعرضوا ويتعرضون له حالياً من عنف (انظر ملحق / ٢) ، أما عينة المتسربين فقد طلب منهم الاجابة عن الفقرات بحسب ما كانوا يتعرضون له حيناً كانوا ملتحقين بالدراسة (انظر ملحق / ٣).

رابعاً: التطبيق النهائي :

بعد أن تم استخراج الصدق والثبات للمقياس ، ثم تطبيقه على عيني البحث من المستمرين بالدراسة ومن المتسربين من المدرسة وتصحيح استمارات التطبيق، بعد أن تم عزل استمارات كل عينة على حدا.

خامساً: الوسائل الاحصائية :

تمت الأستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات ، وقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة : للتعرف على مستوى العنف المدرسي لدى أفراد عينات البحث.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لدى أفراد.

٣- معامل ارتباط بيرسون : لأستخراج الثبات بأستخدام طريقة اعادة الاختبار.

* أ. م . د. إسراء خليل فياض ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية.

المبحث الرابع عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج البحث :

تم استخراج نتائج البحث بحسب أهدافه وكالاتي :
الهدف الأول: التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
لتحقيق هذا الهدف تم حساب درجات عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة ككل والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة على مقياس العنف المدرسي ، وإيجاد المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس والذي بلغ (١٠٢.٧) والانحراف المعياري والذي بلغ (٧.٠٢)، ومن ثم تم استخدام الأختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وكان المتوسط الفرضي للمقياس (٩٨) ، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة طلبة المرحلة المتوسطة على مقياس العنف المدرسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٠٢.٧	٧.٠٢	٩٨	١٢.٦٦	١.٩٧	٣٩٩	٠.٠٥

تشير النتائج في جدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٢.٦٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، أي أن الفرق بين المتوسط الحقيقي للعينة والمتوسط الفرضي دال إحصائياً، مما يدل على أن مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة مرتفع.
وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكثرة مصادر العنف ضد الطلبة في المدرسة سواء من المدرسين أو إدارة المدرسة أو الزملاء ، وقد يكون ذلك العنف المدرسي بسبب مظاهر العنف اليومي في العراق وكثرة مصادره التي سببتها ظروف البلد في الفترة التي اجري فيها البحث والتي يتعرض له الأفراد بصورة عامة ومنهم المدرسين والإداريين في المدارس، مما ينعكس على تصرفاتهم وتدفعهم الى التصرف بعنف تجاه الطلبة والأفراد الآخرين.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (روز ، ١٩٨٤) و(الماضي ، ٢٠٠٠) و(الزبيدي ، ٢٠٠٣).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس(ذكور ، أناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (٨٨.٢٢) والانحراف المعياري والذي بلغ (٤.٦٨) ، فضلاً عن حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والبالغ عددهن (٢٠٠) طالبة على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (٦٧.١٣) والانحراف المعياري والذي بلغ (٦.١٩) ، ومن ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس ، وجدول (٦) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (٦)

القيمة التائية لدلالة الفرق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠٠	٨٨.٢٢	٤.٦٨	٨٩.٣	١.٩٧	٣٩٨	٠.٠٥
إناث	٢٠٠	٦٧.١٣	٦.١٩				

تشير النتائج في جدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨٩.٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) أي أن الفرق بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث دال إحصائياً ، مما يدل على وجود فروق في مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، فهم أكثر تعرضاً للعنف من الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى تقصير الذكور في اداء واجباتهم الدراسية الذي قد يعود الى الظروف الاقتصادية التي دفعت بعضهم الى العمل ، وانعدام الرغبة في الدراسة ، فضلاً عن طبيعة الذكور الذين غالباً مايكونون اقل هدوءاً والتزاماً بالنظام داخل الصف وخارجه، مما يدفع المدرسين الى استخدام العنف معهم ، بقصد جعلهم أكثر التزاماً بالنظام . وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزبيدي ، ٢٠٠٣) التي اشارت الى عدم وجود فروق في العنف الموجه ضد الطلبة على وفق متغير الجنس.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من الفاشلين دراسياً.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب درجات عينة الطلبة الفاشلين دراسياً والبالغ عددهم (٧٧) طالباً وطالبة على مقياس العنف المدرسي ، وايجاد المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس والذي بلغ (١٠٨.٣) والانحراف المعياري والذي بلغ (٣.٦٠) ، ومن ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من الفاشلين دراسياً ، وكان المتوسط الفرضي للمقياس (٩٨) ، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة الطلبة الفاشلين دراسياً المرحلة المتوسطة على مقياس العنف المدرسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٧٧	١٠٨.٣	٣.٦٠	٩٨	٢٥.١٢	٢.٠٠	٧٦	٠.٠٥

تشير النتائج في جدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٥.١٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٦) أي أن الفرق بين المتوسط الحقيقي للعينة والمتوسط الفرضي دال إحصائياً ، مما يدل على أن مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة الفاشلين دراسياً مرتفع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن العلاقة متبادلة ، فقد يؤدي استخدام العنف الى تدني مستوى الطالب بسبب القلق والأحباط وفقدان الثقة بقدراته بسبب العنف الذي يعيشه ، كما أن ادارة المدرسة والمدرسين يلجأون الى استخدام العنف ضد الطالب ذو التحصيل الدراسي

المتدني او المتواضع ، متجاهلين الأساليب الأخرى في التربية السليمة ، مما يؤدي الى فشله الدراسي بصورة تامة ، فضلاً عما يتعرض له الفاشلين دراسياً من سوء معاملة إقرانهم ذوي التحصيل ذوي التحصيل الدراسي المتوسط او العالي، اذ انهم يعدونهم ادنى مستوى منهم . وتكاد هذه النتيجة ان تتفق مع نتائج دراسة (النعيمة ، ١٩٩٩) التي اشارت الى أن للعنف المدرسي علاقة بالتحصيل الدراسي الواطئ ودراسة (الماضي ٢٠٠٠) والتي اشارت الى علاقة العنف بالفشل الدراسي. ودراسة (بني، ١٩٧١) التي اشارت الى ان الجو المدرسي والصلة بين الطلبة والمدرسين من الاسباب التي تكمن وراء رسوب الطلبة .

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من الفاشلين دراسياً على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور والبالغ عددهم (٤٥) طالباً على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (١٢٠.١٥) والانحراف المعياري والذي بلغ (٢.٤٢) ، فضلاً عن حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والبالغ عددهن (٣٢) طالبة على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (١١١.٠٣) والانحراف المعياري والذي بلغ (٣) ، ومن ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى الفاشلين دراسياً من طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس ، وجدول (٨) يوضح تفاصيل ذلك .

جدول (٨)

القيمة التائية لدلالة الفرق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية لمحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٥	١٢٠.١٥	٢.٤٢	٢٤.٢	٢.٠٠	٧٥	٠.٠٥
اناث	٣٢	١١١.٠٣	٣				

تشير النتائج في جدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٤.٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٥) أي أن الفرق بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث دال إحصائياً، مما يدل على وجود فروق في مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة من الفاشلين دراسياً على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، فهم اكثر تعرضاً للعنف من الإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكثرة المشاكل التي يتعرض لها الطالب الفاشل دراسياً من الذكور في مثل هذه المرحلة العمرية ، التي يزداد تركيز الآباء على ابنانهم فيها ، وتزداد الضغوط التي يوجهونها ضدهم ، واللوم الذي يلقونه عليهم ، والتي تدفع الطالب الى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية ، وتدفعه الى المشاكسة والعناد والاصرار على المخالفة ، وعدم الالتزام بالأوامر والانظمة ، بعكس الإناث اللواتي يكونون اكثر طاعة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النعيمة، ١٩٩٩) التي اشارت الى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي على وفق متغير الجنس ولصالح الإناث المتعرضات للعنف.

الهدف الخامس: التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى المتسربين من المرحلة المتوسطة. لتحقيق هذا الهدف تم أخذ عينة من المتسربين من المدرسة في المرحلة المتوسطة وللثلاث سنوات الماضية من عام (٢٠٠٧) ولغاية عام (٢٠١٠) وللاعمار التي تتراوح ما بين (١٢-١٨) سنة ، والبالغ عددهم (٦٩) متسرب ويجاد المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (١٢٥.١٦) والانحراف المعياري والذي بلغ (٦.٢٣) ، ومن ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى العنف المدرسي لدى

المتسربين من المرحلة المتوسطة ، وكان المتوسط الفرضي للمقياس (٩٨) ، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة المتسربين من المرحلة المتوسطة على مقياس العنف المدرسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٦٩	١٢٥.١٦	٦.٢٣	٩٨	٣٦.٢١	٢.٠٠	٦٨	٠.٠٥

تشير النتائج في جدول (٩) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣٦.٢١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) أي أن الفرق بين المتوسط الحقيقي للعينة والمتوسط الفرضي دال إحصائياً ، مما يدل على ارتفاع مستوى العنف المدرسي الموجه نحو المتسربين من المرحلة المتوسطة ، أي أنهم قد تعرضوا الى عنف مدرسي كبير حينما كانوا ملتحقين بالدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معظم المتسربين من المدرسة هم من ذوي الاتجاه السلبي نحوها، ونحو الدراسة الذي يدفعهم الى عدم الالتزام بالدوام والنظام واداء الواجبات اليومية ، فمن المؤكد ان يكون العنف الموجه نحوهم عالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بني، ١٩٧١) التي اكدت على ان الجو المدرسي والصلة بين الطلبة والمدرسين من الاسباب التي تكمن وراء تسرب الطلبة من المدرسة .
الهدف السادس : التعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى المتسربين دراسياً من المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور من المتسربين دراسياً والبالغ عددهم (٤١) طالباً على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (١٣٠.١٥) والانحراف المعياري والذي بلغ (٢.٨٧) ، فضلاً عن حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات والبالغ عددهن (٢٨) طالبة على مقياس العنف المدرسي والذي بلغ (١٢٤.١٦) والانحراف المعياري والذي بلغ (٣.٩٠) ، ومن ثم تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في العنف المدرسي لدى المتسربين من المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس ، وجدول (١٠) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (١٠)

القيمة التائية لدلالة الفرق في العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية لمحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٤١	١٣٠.١٠	٢.٨٧	١٣.٣	٢.٠٠	٦٧	٠.٠٥
إناث	٢٨	١٢٤.١٦	٣.٩٠				

تشير النتائج في جدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٣.٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٧)، أي أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين للذكور والإناث دال إحصائياً، مما يدل على وجود فروق في مستوى العنف الموجه نحو المتسربين من طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، الذين تعرضوا للعنف بصورة أكبر من الإناث. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن العنف الموجه نحو الذكور، بصورة عامة أكبر مما هو عليه نحو الإناث، بسبب طبيعة الذكور الذين يتسمون غالباً بالاهمال والعناد والشغب مقارنة بالإناث.

الاستنتاجات :

- فيما يأتي عرض موجز للاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة :
- ١- للعنف المدرسي علاقة بالمستوى الدراسي الواطئ ، فكلما زاد استخدام العنف ضد الطلبة ، ادى الى فشل دراسي أعلى ، فالعنف المدرسي يؤدي الى الفشل الدراسي ، الذي قد يؤدي الى التسرب المدرسي ، فضلاً عن أن انخفاض التحصيل الدراسي يدفع المدرسين الى استخدام العنف.
 - ٢- هناك اتجاه في مجتمعنا الى استخدام العنف نحو الذكور اكثر منه نحو الاناث.
 - ٣- للعنف المدرسي علاقة وثيقة بالهدر الدراسي .

التوصيات :

- في ضوء ماتوصل اليه البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:
- ١- توعية العاملين في المدارس بخطورة ظاهرة العنف المدرسي ، وضرورة معالجتها وتخفيف الضغوط النفسية على الطلبة في بيئة المدرسة من خلال مديريات التربية ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، وذلك عن طريق طرحها في الصحف او عرض وعقد لقاءات وندوات حول هذه الظاهرة واثارها الضارة في تنشئة الجيل ومستقبلهم.
 - ٢- توعية العاملين في الحقل التربوي بمرحلة المراهقة ، وبضرورة مراعاة الخصائص السيكولوجية للمراهق ، وعدم الضغط عليه كراهة على طاعة الأنظمة واللوائح المدرسية دون وعي أو أدراك.
 - ٣- تعزيز دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم ومواجهة الضغوط المدرسية التي يتعرضون لها.
 - ٤- التركيز على مدارس الذكور وتوعية المدرسين بالأضرار المترتبة على استخدامهم للعنف ضد الطلاب ، وضرورة ابداله بالأساليب التربوية التي تخدم الجيل الجديد.
 - ٥- علاج حالات التأخر الدراسي ابتداءً من اسبابه المختلفة ، وعدم الاعتماد على الضغط والعنف ، لأن هذه الاساليب تعطي نتائج اسوأ على المراهق من التأخر الدراسي نفسه.
 - ٦- يجب أن يأخذ القائمون على علاج الفشل الدراسي بنظر الاعتبار ضرورة التأكيد على تغيير اتجاهات الطلبة السلبية باتجاهات ايجابية نحو انفسهم ومدرسيهم وبينتهم المدرسية .
 - ٧- العلاج الناجح هو الذي يجري على وفق خطوات علمية مترابطة ومتكاملة ويتضمنها سجل خاص يأخذ الطابع السري في حفظ معلومات الطالب والبدء بعلاج مشكلتي الفشل الدراسي والتسرب المدرسي باعتبارهما مشكلتان مترابطتان.
 - ٨- أن من أهم ما يجب أن تفكر فيه ادارات المدارس المتوسطة والثانوية وهيأتها التدريسية هو أن تعد الفشل الدراسي والتسرب المدرسي من المشكلات المتوقعة ، وأن عليها أن تقوم بخطوات وقائية تمنع وقوعها معتمدة في ذلك على خبراتها الفنية في هذا الحقل.

المقترحات :

- اكتمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة ما يأتي:
- ١- اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى مثل (المرحلة الابتدائية ، المرحلة الاعدادية).
 - ٢- اجراء دراسات عن علاقة العنف المدرسي بمتغيرات أخرى مثل(التحصيل الدراسي ، القلق المدرسي ، المشكلات النفسية والاجتماعية) وغيرها من المتغيرات ذات الصلة بالعنف المدرسي.
 - ٣- اجراء دراسة لمعرفة الآثار المترتبة على التسرب المدرسي .
 - ٤- اجراء دراسة لمعرفة علاقة العنف المدرسي بجنوح الأحداث لدى المتسربين دراسياً.

المصادر

أولاً: المصادر العربية :

- ١- إبراهيم ، حسنين توفيق، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراة (١٧) ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٩.
- ٢- أبو العزائم ، احمد جمال ، وقاية الطفل من العنف ، الاتحاد العالمي للصحة النفسية ، ٢٠٠٣ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع <http://www.AL-Byan.com>.
- ٣- أبو عليا ، محمد مصطفى ، اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد الاول ، المجلد (٢٨) ، عمان ، ٢٠٠١.
- ٤- الاجاوي، رانية ، و موسى نجيب ، العنف الاسري ، ٢٠٠٣ ، شبكة الانترنت العالمية على الموقع www.AL-Byan.com
- ٥- الأمانة، سعد ، النفس والعدوان ، مجلة النبأ ، العدد (٦٠) ، ٢٠٠٦ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع www.annabaa.org.
- ٦- الأمير ، وعد ابراهيم خليل ، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣.
- ٧- بشير معمريه ، و ابراهيم ماضي ، أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، مجلد (١) ، العدد ٤ ، ٢٠٠٤ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع www.arabpsynet / apn . journal / apnj4 / apnj4.exe.com.
- ٨- التير ، مصطفى عمر ، العدوان والعنف والتطرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد (١٦) ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٣.
- ٩- بني ، جاتيت خضر، أسباب الرسوب والتسرب والانقطاع من وجهة نظر مديريات التربية في المحافظات ، وزارة التربية ، ١٩٧١ .
- ١٠- الجبوري ، مي يوسف عبود ، انتهاك حرية الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب ، ١٩٩٦ .
- ١١- جواد دويك ، العنف المدرسي ، ٢٠٠٢ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع www.pcc-jer.org.
- ١٢- حمدان ، محمد زياد ، تعديل السلوك الصفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ١٣- الخالدي ، عطا الله فؤاد ، إرشاد المجموعات الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٨ .
- ١٤- الداود ، ابراهيم داود ، رصد لواقع ممارسة العنف في المؤسسات التعليمية محلياً وعربياً وعالمياً ، ٢٠٠٣ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع www.alriyadh np com.
- ١٥- الدباغ ، فخري ، جنوح الاحداث ، مطابع الموصل ، الموصل ، ١٩٧٥ .
- ١٦- رمضان ، محمد رفعت ، اصول التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ١٧- الزبيدي ، علي جاسم ، العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
- ١٨- زويلف ، عبدالحسين احمد وآخرون ، الاهداف الكمي في التعليم العام والمهني في العراق للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، مجلة دراسات تربوية ، العدد(٤) تشرين الاول ، ٢٠٠٨ .
- ١٩- زين العابدين درويش ، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٢٠- سام عمار ، دور الاسرة والمدرسة في الوقاية من الجنوح ، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في دولة الامارات ، العدد(٧٠) ، الشارقة ، ٢٠٠١ .
- ٢١- السرور ، نادية ، أسباب تسرب الطلبة في المدارس الأردنية ، مجلة دراسات ، المجلد(٢٤) ، العدد(١) ، عمان ، ١٩٩٧ .
- ٢٢- ضهر حسن ، مفهوم الفشل الدراسي مدلولات تعدد التسمية ٢٠٠٦ ، شبكة الانترنت العالمية، على موقع المنتدى الوطني للتعليم للجميع.

- ٢٣- عابدين ، محمد عبد القادر ، إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، المجلد (٢٨) ، العدد (٢) ، عمان ، ٢٠٠١ .
- ٢٤- عبد الرحمن محمد ، دور المؤسسات غير الرسمية في التحصين ضد الانحراف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، المجلد (١٣) ، العدد (٢٦) ، الرياض ، ١٩٩٨ .
- ٢٥- عبد الغاني تيايبي ، المشكلات الدراسية والسلوكية لدى الفاشلين دراسياً - دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ المعيّدين مرتين في السنة الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الحاج لخضر ، ٢٠٠٧ .
- ٢٦- عبد القادر رمزي ، التسرب والتنمية ، مجلة التربية ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية ، العدد (٩٩) ، ١٩٩١ .
- ٢٧- عبد الله غانم ، جرائم العنف وسبل المواجهة ، كلية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
- ٢٨- عبد الله موسى ، قراءة نفسية - اجتماعية لظاهرة العنف ، مجلة النبأ ، العدد (٣٤) ، السنة (٥) ، ربيع الاول ، ٢٠٠٣ .
- ٢٩- عبد الناصر حريز ، الارهاب السياسي دراسة تحليلية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٣٠- العتايبي ، حنان محمد ، الصحة النفسية للطفل ، دار النشر للطباعة والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ .
- ٣١- عصام نمر ، وسمارة عزيز ، الطفل والاسرة والمجتمع ، من دون اسم الناشر ، عمان ، ١٩٨٩ . اليونسييف ، منظمة الامم المتحدة للطفولة ، مجلة الطفولة المبكرة ، العدد (٢) ، ٢٠٠١ .
- ٣٢- العمائرة ، محمد حسن ، المشكلات الصفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ .
- ٣٣- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٣٤- ، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- ٣٥- غباري ، محمد سلامة ، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ٣٦- فاطمة سعد الدين ، التسرب المدرسي أسبابه ومسبباته ، المنتدى الوطني للتعليم للجميع ، ٢٠٠٤ ، شبكة الانترنت العالمية على موقع المنتدى الوطني للتعليم للجميع .
- ٣٧- فتوح ، فاتح ابلحد ، النمو الخلفي لدى طلبة كلية التربية ، مجلة التربية والعلم ، العدد (٢٠) ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ .
- ٣٨- القبانجي ، علاء الدين ، العنف السايكولوجية والعلاج ، مجلة النبأ ، العدد (٤٧) ، ربيع الثاني - تموز (٢٠٠٠) ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع:
- www..AL- Byan .com**
- ٣٩- قبيل حسين ، المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ من أبناء الشهداء وقرانهم الآخرين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ١٩٨٦ .
- ٤٠- قناوي ، شادية علي ، نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري رؤية سوسيوولوجية ، مجلة حولية كلية الآسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (١٩) ، جامعة قطر ، الدوحة ، ١٩٩٦ .
- ٤١- القيسي ، سهى شفيق توفيق ، الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٤ .
- ٤٢- كولين بلاكمور ، لوزة دماغية وراء ارتكاب الجرائم ، ترجمة حسن حسني ، مجلة فوكس الامريكية ، العدد (٣٥) ، الشارقة ، ١٩٩٩ .

- ٤٣- ليلة علي ، تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- ٤٤- الماضي ، رندة معين ، اكثر اشكال العنف انتشاراً بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية واسبابها ومقترحات علاجها ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، العدد (٤٨) ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٤٥- مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ٤٦- المظفر، جاسم التشريعات التربوية ، ج٢ ، مطبعة وزارة التربية ، رقم (٣)، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٤٧- معوض ، خليل ميخائيل ، سيكولوجية النمو ، الطفولة والمراهقة ، ط٣ ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ .
- ٤٨- النعيمي ، ليلى احمد عزت ، الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي للاطفال المساء اليهم واقربانهم من غير المساء اليهم (دراسة مقارنة) ، اطروحة دكتوراة (منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ١٩٩٩ .
- ٤٩- النمر ، فتحي احمد ، الرسوب والتسرب في مدارس الكويت ، مجلة التربية ، وزارة التربية، العدد(٢) ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- ٥٠- هارون ، رمزي فتحي ، الإدارة الصفية ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ٥١- يحيى حجازي ، وجواد دويك العنف المدرسي ، ٢٠٠٢ ، شبكة الانترنت العالمية ، على الموقع www.alriyadh.com

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 52- Bert Green , Preventing student dropouts , Prentice Hall company , Englewood Cliffs, 1966.
- 53- Kilpatrick , H., Philosophy of education , Macmillan company , New York , 1956.
- 54- Morro Page and George Thomas , Standardizing practice in the analysis of school dropouts , College of Teachers , Columbia University , New York , 1987.
- 55- Rose , L.T, Current uses of corporal Punishment in America public schools , Journal of Educational psychology , Vol. (76), No.(3) , 1984.
- 56- UNESCO, A Statistical of Wastage in School, Paris, 1972

الملاحق :

ملحق (١)

أسماء الخبراء الذين تم عرض مقياس العنف المدرسي عليهم مرتبين بحسب اللقب العلمي والاحرف الهجائية

مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي والاسم	ت
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم	علم النفس التربوي	أ. د. سوسن شاكر الجلبي	١
الجامعة المستنصرية / كلية التربية	علم النفس	أ. د. محمود كاظم التميمي	٢
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم	علم النفس التربوي	أ. د. ناهدة لفتة البدري	٣
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم	قياس وتقويم	أ. م. د. احسان عليوي ناصر	٤
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم	علم نفس الشخصية	أ. م. د. ناجي محمود النواب	٥

ملحق (٢)

تعليمات الأجابه عن مقياس العنف المدرسي المستخدمة مع عينة المستمرين في الدراسة
عزيزي الطالب....
عزيزتي الطالبة....

يرجى التفضل بالأجابة على الأسئلة الآتية بكل صدق وصراحة خدمة
للبحث العلمي، بحسب ما تعرضتم وتعرضون له حالياً من عنف في المرحلة
المتوسطة من دراستكم ، علماً أن اجابتم لا يطلع عليها سوى الباحثة لذا يرجى
عدم ذكر الاسم .

ملحق (٣)

تعليمات الأجابه عن مقياس العنف المدرسي المستخدمة مع عينة المتسربين من المدرسة
عزيزي المستجيب....
عزيزتي المستجيبة....

يرجى التفضل بالأجابة على الأسئلة الآتية بكل صدق وصراحة خدمة
للبحث العلمي، بحسب ما تعرضتم من عنف حينما كنتم ملتحقين بالمدرسة في
المرحلة المتوسطة ، علماً ان اجابتم لا يطلع عليها سوى الباحثة لذا يرجى عدم
ذكر الاسم.

ملحق (٤)

مقياس العنف المدرسي المستخدم في البحث

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	يهددني المدرس بالطرد من الصف			
٢	يسخر المدرس مني ويستهزيء بأقوالي وافكاري			
٣	لا يمتدحني المدرس امام زملائي			
٤	يركز المدير على جوانب الضعف عندي			
٥	يزجرني المدير حينما اطلب منه اجازة			
٦	يصرخ المدرس بوجهي في الصف لأسباب تافهة			
٧	يطلق عليّ بعض الطلاب القاباً سيئة اذا لم اطع اوامرهم			
٨	يتهمني المدرس بأني السبب في أي مشكلة تحدث في الصف			
٩	يوبخني المدرس لأتفه الاسباب			
١٠	يؤنبني المدرس أمام بقية الطلاب			
١١	يلومني بعض زملائي على أي تصرف اقوم به			
١٢	يشتمني بعض الطلاب لأي سبب كان			
١٣	يصرخ المدرس في وجهي حينما لا اطيع اوامره			
١٤	ينثور المدرس عليّ حينما لا احضر واجباتي			
١٥	ينعت المدير كل من يخالف بالصف بكلام بذيء			
١٦	يستهزيء بعض الطلبة مني			
١٧	يهددني المدير بنقلي الى مدرسة أخرى			
١٨	يوبخني المدير عند مروري قرب ادارة المدرسة			
١٩	يسخر مني بعض زملائي حين حصولي على درجات واطنة			
٢٠	يتكلم بعض الطلبة عني بالسوء امام المدرس			
٢١	يحرمني المدرس من المشاركة في الأنشطة			
٢٢	يطردني المدرس من الصف			
٢٣	يلقي المدرس كتابي على الارض			

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٤	يحرمني المدير من الدوام اذا لم احضر ولي امري لأسباب تافهة			
٢٥	يجبرني المدير على الوقوف في الممر عقاباً			
٢٦	يحاول بعض الطلاب أرغامني على القيام بعمل لا اتقبله من خلال عزلي او محاصرتي			
٢٧	لا يشجعني المدرس حينما اجيب اجابة صحيحة			
٢٨	يرسلني المدرس الى المدير لأسباب بسيطة			
٢٩	يعطيني المدرس درجات أقل مما استحق بهدف أيدائي نفسياً			
٣٠	يمزق بعض الطلاب دفاتري			
٣١	يخفي بعض الطلاب كتبتي لأيدائي نفسياً			
٣٢	ينظر بعض الطلاب الي نظرة غير مقبولة اثناء الدرس			

٣٣	يتجاهل المدير شكواي حينما يؤذيني طالب آخر			
٣٤	لا يستفسر المدرس عن صحتي حينما امرض			
٣٥	اتعرض للضرب من المدرس لأسباب غير واقعية			
٣٦	يشدني المدرس من أدني بشدة			
٣٧	يصفني المدرس حينما لا أستطيع الأجابة عن سؤاله			
٣٨	اتعرض للدفع والاعتار المتعمد من بعض الطلاب عند التزامهم عند الخروج من الصف او المدرسة			
٣٩	يستولي بعض الطلاب على حاجياتي قسراً			
٤٠	يحمل المدير عصاً غليظة بيده حين يتجول في ساحة المدرسة			
٤١	يجذبني المدرس من شعري			
٤٢	يضربنى المدرس حينما يجد اجابتي في دفتر الواجبات خاطئة			
٤٣	يصفني المدرس بدفتري حينما لا تعجبه الأجابة			
ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
٤٤	يدفعني بعض الطلاب عند اللعب بهدف اسقاطي على الأرض			
٤٥	يشدني المدرس من ملابسي لمعاقبتي			
٤٦	يشد المدير أدني حينما يرسلني المدرس اليه			
٤٧	يتشاجر زملائي معي لآتفه الأسباب			
٤٨	يضربنى بعض الطلاب عند عدم تلبية طلباتهم			
٤٩	يضربنى المدير بسبب ضعف مستواي الدراسي			